الأهرام

■ ١٧ نوفمبر ٢٠٠٢ ■

سرور في كلمته:

نواب الشعب حريصون على استكمال الإصلاح الاقتصادي وحماية المصالح الوطنية

لن يكون هناك سلام بغير الحق والعدل ولن يقوم أمن بغير سلام

أعلن الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب أن نواب الشعب في مجلسي الشعب والشورى حريصون على استكمال الإصلاح الاقتصادي وحماية المصالح الوطنية، وسط عالم انتقلت فيه مراكز القرارات الاقتصادية الكبرى الى أدوات العولمة ومرتكزاتها النقدية والاستثمارية والتجارية متمثلة في صندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة التجارة العالمية، بالإضافة الى الشركات متعددة الجنسيات. وقال رئيس مجلس الشعب في كلمته: نتطلع بالتعاون مع العالم الخارجي الى برامج لتحديث وتطوير الصناعة المصرية، وزيادة قدرتها التنافسية في مواجهة انتاج عالمي متعدد المصادر، يتمتع باعلى درجات التفوق التكنولوجي. وأضاف: لقد عانت مصر الإرهاب فترة من الزمن، وانعكست آثاره سلبا على امن المواطن من ناحية، وعلى الاقتصاد الوطني من ناحية اخرى، لكن مصر - بحمد الله - استطاعت أن تتجاوز تلك الفترة بشجاعتكم بقيادة الرئيس وبحكمتكم، وبوعي الشعب المصري، ويقظة رجال الشرطة الأوفياء.

وأضاف: لذا كنا لا نشك في أن بعض الدول الكبرى تستطيع أن تواجه الإرهاب بالقوة، فإن انتلاع الإرهاب من جذوره لا يتحقق إلا بالعدل. ولقد دعوت العالم مرارا - يا سيادة الرئيس - بصوت العقل والحكمة الى عقد مؤتمر دولي لمواجهة الإرهاب في إطار الأمم المتحدة، إلا أن العالم أصم أذنيه، ولم يقدر حكمتكم حق قدرها فاكتوى بنار تلظى قد أفاقته من سبات . وها أنتم - سيادة الرئيس - تحذرون العالم من خطر إيقاد نار للحرب في المنطقة وتدعون بعزم لا يلين إلى نزع فتيل الأزمة العالمية التي نشأت حول شرقي بالشرق الشيء والغربي والى ضرورة احترام الشرعية الدولية في أي قرار خشية أن تقع المنطقة كلها في أتون يأتي على الأخضر واليابس، وتحصد فيه أرواح ويحل فيه الدمار فيقع العالم في فوضى الشرعية التي تستند الى القوة لا الى كلمة القانون، ولكن لن تكتمل الشرعية في اسمى معانيها إلا بنزع أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط كلها. كما سبق أن ناديتم من قبل لا من بلد دون اخر، لقد اتخذتم السلام استراتيجية ثابتة فاعلنتم به، وعملتم بأقصى الجهد على إرساء دعمه دون كلل، وان الشعب المصري والأمة العربية كلها تتابع بكل إجلال وتقدير جهودكم الدءوب من أجل تحقيق سلام عادل وشامل يضع حدا لصراع مرير وطويل، سلام يلبي المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني، ويقيم دولته المستقلة ويحقق الأمن لكل الأطراف والاستقرار والتنمية لكل المنطقة، ولكن هذه الآمال تبددت بعد أن اصطدمت ولاتزال بالتعنت الإسرائيلي، وصلف القيادة الإسرائيلية، وغرور القوة، بل وأحلام السيطرة والهيمنة على المنطقة بأثرها، لقد انتشرت في طيات القرون الوسطى الأسطورة التي بشرت بها الامبراطورية الرومانية قديما، لقد بشرت بالسلام الروماني، وهو سلام عندهم لا يتحقق إلا اذا سادت روما العالم كله، وكان ذلك هو السلام المستحيل، ولسوف يدرك الحالمون به انها اضغاث احلام، وأما بالنسبة لنا فنحن بتأويل الأحلام عالمون، ولن يكون هناك سلام بغير الحق والعدل، ولن يقوم أمن بغير سلام، ولسوف يدقق التاريخ كثيرا في الأحداث التي تقع في أرض فلسطين، ولن يرحم الحكومات التي ضيعت الفرصة من اجل سلام واستبدال الأمن لشعبها وجميع شعوب المنطقة.

وكان رئيس مجلس الشعب قد رحب في بداية كلمته بالرئيس مبارك، في مستهل دور انعقاد جديد لمجلس الشعب، وقال: إن عطاءكم لمصر الذي بدأ بالعبور لم يتوقف يوما، ولم يعرف الفتور، بل توالت حلقاته الفريدة ومازالت على كل أرجاء مصر في شتى ميادين العمل والانتاج، وأضاف: أن أهم معالم شرعية نظام الحكم أصبحت هي الديمقراطية، وسيادة القانون، والعدالة الاجتماعية، ولقد أدى مجلس الشعب متكاملا مع مجلس الشورى دوره التشريعي والرقابي في خدمة هذه الدعائم، من خلال منظومة التشريعات التي أصدرتموها واليات الرقابة التي مارسها نواب الشعب في أمانة وموضوعية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية